Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باقي جيوبه الكرّة بعد الكرّة فلم يجد قطعة النقد الذهبيّة التي تحمل على أحد وجهيها صورة القدّيس جاورجيوس ، قاتل التنّين وشفيع الجزر البريطانيّة . فوقف كالمصعوق لا يبدي حراكاً .

بعد دقيقة ضرب الرجل جبهته بكفّه وصاح :

ـ مجنون . أنا مجنون . كان عليّ أن أضع القطعة في جيبٍ وحدها ، لا في جيب واحد مع النقد الصغير . الآن أدركت ما حصل . مررت في طريقي إلى البيت بشحّاذ عجوز يحاول أكل تفّاحة فلا يستطيع . فرميت إليه بقطعة من النقود ظننتها ربع ليرة . من الأكيد أنّني رميت إليه بالقطعة الذهبيّة عن غير وعي وإدراك . تبّاً لي . تبّاً لي ما أحمقني !

وانهالت الوالدة على الوالد بالتأنيب والتقريع ، وأمرته أن يعود أدراجه في الحال ليستّردّ الليرة الذهب من الشحّاذ ويعوّضه عنها قطعة من النحاس أو الفضّة . فامتثل لأمرها ليعود بعد نصف ساعة بالخزي والفشل . إنّه لم يجد الشحّاذ .

وسمعت الابنة ما دار بين والديها من حديث ، وما نال والدها من تبكيت وتعنيت . فاكمدّ وجهها ، وانعقد لسانها ، وأحسّت أن جوّ البيت بات مكهرباً بسببها . لا كان يوم مولدها ، ولا كان ذلك العجوز الذي يحاول أكل التفّاحة فلا يستطيع ، والذي هالتها تكشيرته وسحرتها ابتسامته .